(315) ثم اخبر تعالى فقال " فالهكم إله واحد " أي معبودكم الذي ينبغي أن توجهوا العبادة اليه واحد لا شريك له " فله اسلموا " أي استسلموا " وبشر المخبتين " قال قتادة: يعنى المتواضعين. وقال مجاهد: يعني المطمئنين إلى ذكر ربهم. واشتقاق المخبت من الخبت، وهو المكان المطمئن. وقيل: المنخفض، ومعناهما واحد، ثم وصف تعالى المخبتين، فقال " الذين إذا ذكر ا وجلت قلوبهم " والمعنى إذا ذكر ثواب ا، على طاعاته، وعقابه على معاصيه، خافوا عقابه وخشيوا من ترك طاعاته " والصابرين على ما اصابهم " يعني يصبرون على ما يبتليهم ا، من بلائه في دار الدنيا من أنواع المصائب والامراض والاوجاع " والمقيمي الصلاة " يعني الذين يقيمون الصلاة، فيؤدونها بحقوقها، ويداومون عليها. " ومما رزقناهم ينفقون " أي مما ملكهم ا وجعل لهم التصرف فيه ينفقون في مرضاته. وفى ذلك دلالة على أن الحرام ليس برزق ا. لان ا مدح من ينفق في سبيل ا مما رزقه، والحرام ممنوع من التصرف فيه، والانفاق منه فكيف يكون رزقا. قوله تعالى: (والبدن جعلناها لكم من شعائر ا لكم فيها خير فاذكروا اسم ا عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخر ناها لكم لعلكم تشكرون (36) لن ينال ا لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا ا على ما هديكم وبشر